كتبها Administrator

السبت, 28 مارس 2015 14:09 -

أغنية المراعى

كتبها Administrator

السبت, 28 مارس 2015 14:09 -

[كتبت فى سبتمبر 1963

ومثلت جامعة القاهرة فى

اسبوع شباب الجامعات

باسيـــــوط 1964]

من ربوةٍ خضراءَ ذائمةٍ بأحضان الجَبَلْ

ساق النسيمُ المصّبُّ أغنيةٌ كرَنّات القُبَل

يشدو بها راع ، خلىٌّ البال ، مشبوبٌ الأمل

متفائلُ برحابَه الآفاق ، والعشب المُطِلْ

* * *

.. وتذكرّ الراعى دعاء الأم فى غبش الصباح

"اذهْب بنىّ إلى سبيل الرزق .. يصحبك الفلاح ،

"واحذر من الذئب اللعين ، وما تخبِّئه الرياح "

"بل عُدْ سريعاً يا بنىّ .. فكم أخاف من البطاح!"

* * *

ومضى يعيد خيالُه طيفاً لسلمى مشرقاً ..

كبداية الفجر الوليد ، إذا سرى وترقرقا

كالبدر فى أفاق السماء ، وقد سما وتألّقا

كالزهر بلّله الندى فبدا جميلاً مطرقا

* * *

أَوَ هكذا جاءت سليمى عندما كان اللقاءْ ..

تخطو .. كما يخطو الغزال إذا تخطّر فى حياء

ضحكاتها النشوى تكسّرُ بين طيات المساء

فتذوِّب الألم الأليم ، وتبعث الأمل المُضَاء

* * *

ومضى يهدهد قلبه الخفّاقَ من لَهَف الغرام

ويداعب النايَ الحنون بأغنيات من هيام

تنساب فى غَيَد الهدى ، وترنّ فى سمع الغمام

وفؤاده الخفاق ينعم بالسكينة والسلام

* * *

وعلى نُباح الكلب .. أخلد للطريق المكفهرّ

ملأته أصواتُ البنادق فى جنونٍ مستعرّ

كعواصف غضبى .. تبعثر كل أوراق الشجر

وتبيد ما زرعته أيامُ الخصوبة والمطر

* * *

وتوقف الراعى يرى : ماذا سيفعله المطعاهْ

بالأمس كان أبوه يرعى إنهم قتلوا أباه ..

واستاق جندهم المُعربدُ مثل هاتيك الشياه

وتمثّل الثأرُ القديم بقلبه ، فغلتْ دماه ..

..

ورأى الجنود تجمّع القطعان فى عصف عتىّ

فَعَدا يخلّصها بكل شجاعة القلب الأبى

بعصاهُ .. بالناى الحنون .. بسورْة العزم الفتىّ

بالروح .. ينفثها من الأعماق فى بأس قوىّ

* * *

وعلى الثرى انفجر الدم الموّارُ من جسد الشهيدْ

كتبها Administrator

السبت, 28 مارس 2015 14:09 -

يغلى بأحقاد الأسى المكبوت ، والأمل الشريد

والمنى أخرسه الطغاةُ ، فنام مختنق النشيد

يحكى انطفاء الحق فى الدنيا ، وسيطرة الحديد

كتبها Administrator

المسبت, 28 مارس 2015 14:09 -